

في ذكرى هزيمة سنة ١٩٦٧ م :-

**شامير يسب نبينا محمداً ، ويقتل ، ويعتقل ، ويفسد في الأرض... فأين المعتصم؟!** 

الحمد لله ، ناصر الصابرين المحتسبين ، وقاهر الظالمين المتجبرين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد ومن سار على نهجه إلى يوم الدين ،  
شعبنا الفلسطيني :- حزيران شهر سقوط المقدسات الفلسطينية والمسجد الأقصى المبارك ، وسائر الضفة والقطاع بأيدي قنلة  
الأنبياء. حين كانت قبلة الحكام بين الكرملين والبيت الأبيض. سلمت أرض الإسراء والمعراج في تمثيلية عاربية لا تقنع حتى الأطفال.  
وبعد اثنتين وعشرين سنة من الشعارات المستهلكة البراقة نحو : ( دول الصمود والتصدي ، دول المواجهة ، أطول خط إستراتيجي مع  
العدو ، الكفاح المسلح ، لا للصلح والمفاوضات والإعتراف ) ، وبعد الضباب الكثيف مع مصر إثر كامب ديفيد ، والإعتراف بإسرائيل ،  
وسحب السفارات وطرد السفراء ، والوصم بكل الفاظ الخيانة ... بعد كل ذلك تبددت الغيوم ، وانكشف الزيف ، واجتمعت كل  
الشعارات والأحزاب في غناؤها ، لتنقض نفسها ، وتبدل إستراتيجيتها ، معتذرة للسادات في قبره ، ملتفة حول رفاة رجل كامب ديفيد ،  
تهتدي بهديه ، وتسير على سراحه. وبذلك مات الصمود والتصدي ، وهلكت المواجهة ، وأبيد الكفاح ، وأصبح صلح الخيانة نصر السلام  
تركخ له الشعارات والأنظمة ، وتستجدي من أجله الدنيا.

ويرد زعماء يهود على تخاذل العروش بالغطرسة والإهمال ، والإصرار على رفض الإنسحاب عن شبر واحد من أرضنا ، ويستمون  
التساقط العربي تحايلاً لا سقوطاً ، فيقول إسحق شامير في حوار مع صحيفة " الجيروسالم بوست " بتاريخ ٨٩/٥/٩ : ( قد يحاول  
العض خداعنا والكذب علينا ، وقد يقول أحدهم : لنخدع الإسرائيليين كما فعل محمد ، إنهم دائماً يفكرون بتلك الأمثلة حين  
يستخدم محمد جميع أنواع الخداع للقضاء على خصومه في مكة وخيبر وكل مكان ، إنهم دائماً يلجأون لتلك الأمثلة من إستراتيجيات  
محمد وتهبلاته ) - إنتهى كلام شامير - .

على ضوء تطاول شامير على رسولنا صلى الله عليه وسلم ، لنا تساؤلات :-  
■ ألم يحن الوقت ليدرك المسلمون عامةً والفلسطينيون خاصةً حقيقة الصراع بيننا وبين يهود ؟ ألم تأتي الساعة للرد العزيم :- الجهاد  
في سبيل الله هو الخلاص ؟ ألا يكفي هذا التبجح وسوء الأدب لتفجير الغيرة في نفوس الحكام فيعيدوا القول :  
( سترى الجواب دون أن تسمعه ) ؟؟

يا قومنا أجيئوا داعي الله ... ولا تفرطوا بدم الشهداء ورفات الأجداد ... يا قومنا لن تُغني عنكم مؤتمراتكم ، ولا تنازلاتكم شيئاً.  
وكل ما تصنعون هوان يدفعكم به التاريخ ، وتلعنكم به الأجيال ( فستذكرون ما أقول لكم ، وأفوض أمري إلى الله ) ... مواقفكم  
تقوي روح العدو المجرم للإمعان في ألوان البطش والتنكيل ضد شعبنا الأعزل، ولطالما أكدنا في بياناتنا السابقة تلك الممارسات ( في  
واليوم وما جفت بعد دماء شهداء مجزرة نحالين حتى استوتفت المجازر ، وعمت المدن والقرى والمعسكرات ( المخيمات ) في  
فلسطين الحبيبة التي واجهت الداممات والترويع ، وإغلاق المساجد ، ومنع الجمعة والجماعة ، وإتلاف المحاصيل ، وهدم المنازل ،  
والإعتقالات الجماعية ، وإطلاق الرصاص والحجارة على المشاة والأمينين ... حتى أن عيد الفطر كان زاحراً بوحشيتهم فحاصروا المساجد  
والمقابر ، وأطلقوا الرصاص ، وقطعوا أوصال البلاد ، وحولوا بعضها إلى تجمعات عزائية ، ثم أطلقوا المستوطنين المسلحين المحوطين  
برعاية الجيش وحرس الحدود يُحطمون ويحرقون ويهشمون ويضربون ويبيدون.  
ثم تجللت أعمالهم بالحصار التام لقطاعنا المرابط ، وفرض منع التجول الكامل عليه ، وأصبح القطاع سجنًا كبيراً ، فأُخنوا فيه  
الجراح ، ولم يُراعوا حرمة لمنزل أو مسجد أو امرأة أو شيخ أو سليم أو سقيم. وكانت نغمتهم العارمة على حركة حماس ضرباً وقتلاً ،  
واعتقالاً ، وتعذيباً.

وما هذه الممارسات إلا خطوة البائس على طريق التركيع ، وتمهيد لقبول الواقع الأجرى.  
أمتنا الإسلامية وشعبنا الفلسطيني :- إن حركتكم : حركة المقاومة الإسلامية (حماس) برغم البطش والإعتقال الجماعي  
لتؤكد على الآتي :-

- (١) إننا عقدنا العزم على مطاردة قنلة الأنبياء، والثأر لشهدائنا الأبرار، واستمرار الإنتفاضة.
- (٢) إننا نحذر من الإنزلاق في أساليب العدو الداعية إلى الإستسلام بحجة الأمر الواقع.
- (٣) مشاريع الإنتخابات إشغال للأمة عن جوهر القضية وزج للشعب في دوامة الجدل والخلافات.

وإن حركة حماس لتحبيبكم في مواقعكم على صبركم وثباتكم وتضحياتكم ، وتطلب الآتي :-  
على الصعيد الخارجي :-

- (١) مطالبة الحكام والقادة بالعودة إلى الرشد والصواب ، ونبد الهوان ، وإعلان الجهاد ( وحينئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ) ، ونؤكد  
على مضمون رسالتنا الموجهة إلى مؤتمر القمة العربي الطارئ في المغرب المؤرخة في ١٩٨٩/٥/٢١ م.
- (٢) دعوة أنصار حركة حماس والمسلمين في العالم إلى تحمل مسؤولياتهم ، وكشف أساليب اليهود ، واستنفار الطاقات لنصرة إخوانهم في فلسطين.
- (٣) العمل على إستيكاك إستمرار سياسة اليهود في القمع العلمي وإغلاق المؤسسات التعليمية.

على الصعيد المحلي :-

- (١) الثقة بالله ، فمن وسط الظلام يبرز الفجر ، ومن صخرة الخندق كانت البشري بفتح اليمن والشام والمغرب والمشرق.
- (٢) الوعي التام لما يدور حولنا من مبادرات لإحباط الإنتفاضة.
- (٣) التراحم وتفريغ الكرب في ظل الحصار المتواصل ، والظروف الناسية.
- (٤) إستنكار إتلاف ممتلكات الأبرياء ، والحذر من أساليب العدو للنيل من وحدة شعبنا.
- (٥) أيام الإضراب الشامل :-

أ- الأربعاء ٨٩/٥/٢١ احتجاجاً على تهجم شامير على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، والإعتقالات الجماعية لأبناء شعبنا.

ب- الإثنين ٨٩/٦/٥ في الذكرى الثانية والعشرين لإحتلال بقية فلسطين والمسجد الأقصى المبارك.

ج- الجمعة ٨٩/٦/٩ في ذكرى دخول الإنتفاضة شهرها السابع من العام الثاني ، وتصل صلاة الغائب بعد صلاة الجمعة على  
أرواح الشهداء الأبرار.

(٦) صيام يوم الإثنين ٨٩/٦/١٩. والعمل قدر الطاقة على الإفطار الجماعي ، والإبتهاال إلى الله تعالى.

ولتستمر الإنتفاضة ، ولتُرفض مشاريع الهوان ، ولتجتمع الأمة على تحرير البلاد والعباد من شر يهود.

( وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون )

والله أكبر والله الحمد  
والله أكبر والنصر للحق  
حركة المقاومة الإسلامية ( حماس )  
فلسطين

الأحد ٢٣/شوال/١٤٠٩ هـ  
الموافق ٢٨/مايو/١٩٨٩ م